

زيد منها وطرا زوجها « ذلك ان زيدا طلقها ، فلما انقضت عدتها بعث اليها رسول الله من يخطبها الى نفسه ، ثم تزوجها وكان الذي زوجه منها رب العالمين ، تبارك وتعالى ، كما ثبت في صحيح البخارى عن أنس بن مالك : ان زينب بنت جحش كانت تفخر على أزواج النبی فتقول : زوجكن أهليكن وزوجنى الله تعالى فوق سبع سموات : وزاد ابن كثير فقال : عن ثابت عن أنس ، قال : لما انقضت عدة زينب قال النبي لزيد : اذهب واذكرها على فانطلق حتى اتاها ، وهى تخمر عجينتها ، قال : فلما رأيتها عظمت فى صدرى حتى ما أستطيع أن أنظر اليها ان رسول الله ذكرها فوليتها ظهري . ونكصت على عقبى ، وقلت : يا زينب أبشرى ، أرسلنى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بذكرك ، قالت : ما أنا بصانعة شيئا حتى أوامر ربي عز وجل ، ثم قامت الى مسجدنا ونزل القرآن (البداية والنهاية ج ٣) .

رأى العلامة الآلوسى المتوفى سنة ١٢٧٠ هـ :

لقد استند الآلوسى رحمه الله فى تفسيره هذه الآية الى قواعد النحو أيضا فقال : المراد بالموصل « ما » فى قوله تعالى « ما الله مجديه » ما أوجاه الله تعالى اليه ان زينب سيطلقها